

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 5 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على كتاب مختصر التحرير. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله - 00:00:00

على فصل في تعريف الحد واقسامه لغة واصطلاح. الحد لغة المعن حده من كذا منه. ومنه حدود البيت بانها تمنع من دخوله واصطلاحاً الوصف المحيط بموصوفه اي الجامع لافراد المحدود. المميز - 00:00:20

له عن غيره اي المانع من دخول غيره. ويعبرون عنه ايضاً بالجامع المانع منعكس المضطرب. قال السيوطي رحمة الله تعالى بمنظومته الكوكب الساطع التي عقد بها جمع الجوامع لابن تبكي في اصول الفقه. الجامع المانع حد الحد او ذو انعكاس ان تشاء وطرد. يعني اذا اردت ان تعرف الحد فهو - 00:00:50

المانع او المنعكس والمضطرب. وسنشرح هذه المصطلحات ان شاء الله. زال ذلك مثلاً ان تقول في حد الانسان هو حيوان الناطق. فهذا حد للانسان. جامع. لأن كل انسان فهو حيوان. ومانع لأن الناطق معناه المدرك بالقوة اي له - 00:01:20

قوة مدركة لا يدخل غير الانسان من سائر الحيوانات. بخلاف ما اذا عرفت الانسان بانه حيوان فقط فهذا جامع. اذ كل حيوان انسان. لكنه غير مانع لانه يدخل فيه الفرس الحيوان يدخل فيه - 00:01:50

برز وادخلوا فيه لحمه وكلشي وبخلاف ما اذا عرفت الانسان بانه الرجل هذا مانع لانه لا يدخل اي شيء غير الانسان. الرجل لا يدخل فيها اي شيء غير الانسان. مثلاً وآآ - 00:02:10

عن الاصطلاح نعم شاء اطلاق رجل على الذكر من الجن. فانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن. لكن في العرف عند الناس. الرجل انما يطلق على ذكري منبني ادم - 00:02:30

اذا عرفت مثلاً الانسان بانه رجل او بانه المرأة. هذا مانع. المانع هو الذي اه يكون مثلاً داخلاً كله في التعريف. يعني الرجل كل رجل هو انسان لكنه غير جامع لأن من الناس ما ليس برجل - 00:02:50

قال وهو اصل كل علم يعني هو اساس كل علم. اذ به تميز المعلومات. وشرطه هي شرط الحد ان يكون مضطرباً وهو المانع. المطرد هو المانع اي الذي يمنع من دخول غيره في المحدود كما مثلاً. كلما وجد - 00:03:20

وجد المحدود وان يكون منعكساً. والمنعكس هو الجامع. وهو ايضاً كلما وجد المحدود وجد. ويلزم وايضاً انه كلما انتفى. وهو حقيقي تام ان انبأ عن ذات للكلية المركبة ولذا حد. يعني ان الحد ينقسم الى اقسام. المعرف ينقسم - 00:03:40

والى عدة اقسام. هي بالجملة ثلاثة. حد ورسم ومعرف لفظي بالتفصيل خمسة لأن الحد يكون تاماً وناقصاً. ورسم ايضاً يكون تاماً وناقصاً. ثم التعريف بالمراد في الشخصي قال ان الحد يكون حداً حقيقياً تاماً ان انبأ اخبر وبين ذاتيات - 00:04:10

الصفات الذاتية للمحدود الكلية المركبة. ولذا حظ واحد وناقص ان كان يصل قریب مع جنس هنا اصطلاحات منطقية ضرورية لكي نفهم اه هذا الكلام. يجب ان نشرح ما يسمى بمبادئ التصورات. وهي التي يسميتها المناطق الكليات الخمس - 00:04:40

وتسمى بلغة اليوتان قديماً ايساغوج. وهي الجنس والنوع فصله والعرض والخاصة. هذه الاصطلاحات فهمها ضروري لاما نحن بصدده

من شرح المعرفات التي هي الحد التام والناقص والرسم التام والناقص والتعريف بالمرادف. الجنس - 00:05:10

هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها. الجنس هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غدا. وذلك كل حيوان بالنسبة للانسان. الحيوان جزء من مدلول الانسان. لأن لسانه حيوان ناطق وهذا الجزء وهو الحيوانية صادق على الانسان. فكل انسان له حيوان. وصادق على غيره. لانه - 00:05:40

ويصدقوا على الفرس والناقة والشهم. اذا هذا يسمى جس وهو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها. الفصل هو جزء الماهية الخاص بها. جزء المالية الخاص بها. الخاص بها وذلك كالناطقية بالنسبة للانسان. وهنا ننبه الى اننا عندما نقول في تعريف الانسان انه حيوان ناطق. لا - 00:06:10

بالناطق النطق بمعنى التكلم. وإنما نعني القوة المدركة ان الانسان له قوة او عقل له قوة مدركة فهذا هو المقصود بالناطقية في تحريف الانسان. فالناطقية بالنسبة للانسان هي جزء من ماهيته لان ماهيته - 00:06:40

مكونة من حيوانية وناطقية. وهذا الجزء خاص لان القوة المدركة في الحيوان لا توجد الا في الانسان. لا يوجد حيوان عاقل غير الانسان. مفهوم؟ هذا خاص بالانسان اذا هذا سماه بالفصل. فصل هو جزء ما يأتي الخاص بها. على عكس الجنس جزء ميت ولكنه ليس خاصا بالحيوانية جزء من معية الانسان ولكنها ليس - 00:07:00

خاصة عندنا ما يسمى بالنوع. النوع هو ما صدق على كثيرين متفقين في الحقيقة مختلفين في العوارض ما يصدق على كثيرين متفقين في الحقيقة مختلفين في العوارض. وهذا كالانسان. الانسان - 00:07:30

نوع لزيد وعمرو وخالد وهند واسماء. وسعاد. فيصدق على كثيرين وهم متفقون بالحقيقة لان كل واحد منهم حيوان ناطق. يختلفون في العوارض كالطول والقصر واللون في نحو ذلك. والنوع لا يدخل في التعريف - 00:07:50

الذي يدخل في التعريف هو الجنس او الفصل او الخاصة. القسم الرابع من الكليات هو ما يسمى بالعرض العام والعرض العام هو الكلي الصادق على المالية. وعلى غيرها كل يوم الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها. الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها - 00:08:20

وهذا كان ماضي بالنسبة للانسان. الماضي بالنسبة للانسان وصف كلي خارج عن ماهية الانسان لان المشي امر عرض خارج عن الماهية خارج عن حقيقة الانسان. يصدق على الانسان فهو يمشي - 00:08:50

ويصدق على غيره لان بقية الحيوان ايضا تمشي. اذا هو كلي خارج عن المعية الصادق عليها وعلى غيرها ولا يدخل في التعريفات لعرضنا. الكلية الخامسة من هذه الكليات. لما يسمى بالخاصة. الخاصة - 00:09:10

هي الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها. كلي خارج عن الماهية خاص بها. وذهب هذا كالضاحك بالنسبة للانسان. الضحك خارجة عن ماهية الانسان. لان الضحك عرض خارج عن حقيقة الانسان. لكنه خاص به. حيوانات لا تضحك. لان الضحك لازم - 00:09:30

من التعجب. والتعجب هو ادراك الامور الغريبة. والامور الغريبة لا يدركها الا الانسان. الحيوانات لا تدرك الضحك اصلا كل ضحك فسيبيه تعجب. والتعجب من خواصه قولي العقول من لم يكون عاقلا فانه لا يتعجب واما كان لا يتعجب فانه لا يضحك. اذا - 00:10:00

الضحك بالنسبة للانسان هو كلي خارج عن ماهية الانسان ولكنه خاص به. هذه تسمى بالكليات وتسمى بمبادئ التعريفات. ولا يستعمل منها في الحدود والرسوم هو ثلاثة فقط. الجنس والفصل والخاصة. هذه هي التي سنستعملها. طيب الان سيتضح لكم لماذا شرحنا هذه - 00:10:30

لان المعرفات تنقسم الى خمسة اقسام. وحد ناقص ورسم ناقص ومرادف لفظي. نبدأ اولا بالحد التام. الحد التام هو ما ركب من الجنس القريب والفصل. ما ركب من الجنس القريب والفصل - 00:11:00

كما اذا عرفنا الانسان بأنه حيوان ناطق. الحيوان الناطق جنس الحيوان جنس قريب بالنسبة للانسان. الانسان له اجناس. مثلا الشيء الجنس ودون الشيء مثلا جسم والجسم هناك جنس اقرب منه يسمى النامي. والنامي هناك ايضا جس عقرب - 00:11:30

هو الحيوان الحيوان مثلا يخرج كل ما ليس بحساس مثلا من الاشياء والنامي تخرج الصخور مثلا والجمادات ولكنها تدخل النبات.

النامي جنس يجمع بين الانسان لان الانسان ينمو والنبات ايضا ينمو. والجسم تضيف الى ذلك مثلا اشياء اخرى. الصخر مثلا جسم -

00:12:00

هذى اجناس متفاوتة بعدها وقريبا من المعرف. اذا اردنا ان نعرف بالحد التام فاننا نأخذ اقرب الاجناس اقرب الاجناس بالنسبة للانسان هو الحيوان. اذا نقرب نأخذ اقرب الاجناس وهو الحيوان بالنسبة للانسان. ما الذي نضيفه اليه -

00:12:30

نضيف اليه الفاصل. فنقول هو حيوان ناطق. الحيوانية هي جنس والناطقية هي فصل. لاننا عرفنا اه الجنس بانه جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها. وعرفنا الفصل بانه جزء من الماهية الخاص بها -

00:12:50

اذا نأخذ اقرب جنس ونأخذ معه الفصل وبهذا يكون الحد تاما. قال وهو حقيقة حقيقة تام انبه عن ذات ذات المحدود الكلية المركبة. ولذا حد واحد يعني لهذا الحد تام لا يتعدد لان كل ماهية لها فصل واحد. الفصل لا يتعدى. خلاف مثلا العرض. عرض العام يتعدد -

00:13:10

مثلا الماشي عرض عام. المتنفس عرض عام. مثلا والخاصة ايضا تتعدد الكاتب مثلا خاصة الخائط الخياط مثلا خاصة الضاحك خاصة لكن الفصل لا يتعدى. كل ماهية له فصل واحد. وليس لذلك كان الحد التام بما انه -

00:13:40

يشترط فيه الفصل لا يتعدد. لا يكون حد الماهية التام الا واحدة. ثم قال وناقص ان كان بفصل قريب فقط او مع جنس. ما هو الحد الناقص؟ الحد الناقص هو ليكون بالفصل فقط كما اذا عرفت الانسان بانه -

00:14:10

ناطق فقط. او مع جنس بعيد. كما اذا قلت في تعريف الانسان الانسان جسم ناطق فاتيت بالفصل وهو الناطق ولكنك اتيت بجنس بعيد. الجنس بعيد بالنسبة للانسان. الجسم اقرب منه مثلا النامي لان النامي تدخل تدخل النبات مثلا مع -

00:14:30

الحيوان ورسمي تام اه اذا انهينا قسمين وهما اه الحد التام والحد الناقص. الحد التام هو التعريف بالجنس القريب والفصل. والحد الناقص هو التعريف بالفصل فقط او بالفصل مع جنس بعيد. واضح؟ طيب نأتي الى رسم. الرسم ايضا تعريف. وهو -

00:15:00

التعريف قال ورسمي تام ان كان بخاصة مع جنس القريب. الرسم التام هو التعريف بالخاصة مع الجنس القديم كونك بالانسان حيوان ضاحك. مثلا او حيوان كاتب. الانسان حيوان كاتب. كتابة خاصية للانسان -

00:15:30

ان بقية الحيوانات لا تكتم. اذا الان انت عرفته بالجنس وبالخاصة. هذا رسم تام ليس ولكنه رسم تام. طيب نأتي الى الرسم الناقص. ما هو الرسم الناقص؟ قال وناقص ان كان بها فقط او مع جنس البيض. الرسم الناقص هو ان يكون التعريف بالخاصة فقط. كما اذا

عرفت الانسان بانه -

00:15:50

مو الضحك. او انه الكاتب. مثلا. هذا تعريف بالخاصة فقط. او عرفت عرفته الخاصة مع جنس بعيد. كما اذا قلت هو النامي الضاحك او الجسم ضاحك. او الشيء الضاحك. فانت اتيت -

00:16:20

جنس بعيد واتيت معه بالخاصة. اذا الان كان من الضروري طبعا شرح هذه الاصطلاح لانها تتوقف عليها بيان هذه الحدود والرسوم. وقد فرغنا الان من اربعة اقسام من المعرفات وهي الرسم التام الحد التام والحد الناقص هو الرسم التام والرسم الناقص. بقى

الخامس وهو المعرف -

00:16:50

المعرف اللغظي هو ان تبدل كلمة بمرادف اشهر منها. كأن تقول الضراغم وهو الاسد. هذا هذا تعريف. فقد ابدلت كلمة باخرى اشهر منها او قلت الصمصاص هو السيف. مثلا فتبدل كلمة بمرادف لها -

00:17:20

اشهر منها. ولغظي ان كان بمرادف اظهر. ثم قال ويرد النقد والمعارضة للمنع. يعني ان الحدود تنتقد يمكن للانسان ان ينماها وتناقش بسؤالات اه هي في الاصل من علم الجدل -

00:17:50

من صميم علم الاصول والفقه. ولكنها تذكر احيانا في اصول الفقه وخصوصا في باب القياس وتسمى القوادح اه لانها طريق لبطل القياس على الخصم. فبذلك النقض بان تنقض على من -

00:18:20

هذا اللغو تنقضه عليه بكونه غير جامع تقول هذا غير جامع. او هذا غير مانع. كما اذا قال لك الانسان هو الجسم الحساس. تقول له هذا غير مانع لان الفرنسا ايضا جسم حساس فيمكن ان يعترض الحد بالنقض اي بفساد -

00:18:40

مثلا كونه جاما او كونه مانع اذا قيل اذا اتبت انه غير جامع او غير مانع فقد نقضته. وينقض ايضا كذلك معارضة. ومعنى المعارضه ان تعارضه بحد اخر تراه اسلم منه وتبين وجه سلامه - [00:19:10](#)

اه مثلا حرك انت. اي ينقض بمعارضته بحد اخر وعدم تسلیمهم. وهذا كان كما اذا قال قائل الغاصب من الغاصب ضام. لان حد الغصب هو من وضع يده بغير حق. قال شخص ان هذه البضاعة اذا وصبت فغصبها شخص اخر. ان الغاصب الثاني - [00:19:30](#)

ضامن لهذه البضاعة. لانه عرف الغصبة بان الغاصب هو الذي اخذ اه شيئا بغير حق. هو من وضع يده بغير حق. فنقول انت اعارض هذا الحد بحد اخر فاقول الغاصب هو من رفع اليدي المحققة ووضع المبطلة. الغاصب هو - [00:20:00](#)

من رفع اليدي المحققة اي صاحبة الحق. ووضع اليدي المبطلة. والغاصب الثاني لم يرفع يدا محققة لان الغاصب الاول ليس صاحب لا ليس صاحب حق فانت تعارض هذا الحد بحد اخر. ولا يرد عليه المنع - [00:20:30](#)

منعه اي رده وتكذيبه. وقد اختلفوا في ذلك هل يرد عليه بالمنع؟ فقيل يرد لان الحد دعوه فيمنع كفирه صحيح انه لا يرد. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اتوب اليك - [00:20:50](#)